

فتح القدير

78 - { قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا } أي إن لبنيامين هذا أبا متصفا بهذه الصفة وهي كونه شيخا كبيرا لا يستطيع فراقه ولا يصبر عنه ولا يقدر على الوصول إليه { فخذ أحدنا مكانه } يبقى لديك فإن له منزلة في قلب أبيه ليست لواحد منا فلا يتضرر بفراق أحدنا كما [يتضرر] بفراق بنيامين ثم عللوا ذلك بقوله { إنا نراك من المحسنين } إلى الناس كافة وإلينا خاصة فتمم إحسانك إلينا بإجابتنا إلى هذا المطلوب